قلتُ للبحر إذ وقفتُ مساءَ *** كمٍ أطلتَ الوقوفَ والإصغاءَ
لكأنّ الأضواءَ مختلفات *** جَعَلَتْ منكَ رَوْضَةً غَنّاءَ
إنما يفهم الشبيهُ شبيهاً *** أيها البحر، نحن لسنا سواءَ
وعجيبُ إليك يممتُ وَجهي*** إذ مللتُ الحياةَ والأحياءَ
ما تقول الأمواجُ! ما آلَم الشمسَ *** فولّت حزينةً صفراءَ
وعجيبُ إليك يممتُ وَجهي *** إذ مللتُ الحياةَ والأحياءَ
ويح دَمعي وويح ذلة نفسي *** لَم تدع لي أحداثهُ كبرياءَ
كل يومٍ تساؤلٌ .. ليت شعري *** من ينبّي فيحسن الإنباءَ؟
ما تقول الأمواجُ! ما آلَم الشمسَ *** فولّت حزينةً صفراء
تركتنا وخلفتْ ليلَ شكٍّ *** أبديٍّ والظلمةَ الخرساءَ
وكأنَّ القضاءَ يسخر مني *** حين أبكي وما عرفتُ البكاءَ
أبتغي عندك التأسّي *** وما تملك رَدّاً ولا تجيب نداءَ
ويح دَمعي وويح ذلة نفسي *** لَم تدع لي أحداثهُ كبرياءَ
كل يومٍ تساؤلٌ .. ليت شعري *** من ينبّي فيحسن الإنباءَ؟
ما تقول الأمواجُ! ما آلَم الشمسَ *** فولّت حزينةً صفراءَ
تركتنا وخلفتْ ليلَ شكٍّ *** أبديٍّ والظلمةَ الخرساءَ
وكأنَّ القضاءَ يسخر مني *** حين أبكي وما عرفتُ البكاءَ
ويح دَمعي وويح ذلة نفسي*** لَم تدع لي أحداثهُ كبرياءَ!

عتبة القراءة

إضاءات معرفية

- ✓ الشعر : كلام موزون و مقفى.

+أنواعه :الشعر العمودي و الشعر الحر ثم قصيدة النثر.

+الشعر العمودي يعتمد نظام الشطرين ،الشطر الأول يسمى الصدر و الشطر الثاني يسمى العجز.و وحدة الوزن و القافية و الروي

ملاحظة مؤشرات النص

أ – صاحب النص:

اسمه: ابراهيم ناجي.

- ✓ تاريخ و مكان ولادته: ولد بالقاهرة عام 1898.
- ✓ صفته العلمية: شاعر مصري.
- ✓ من دواوينه الشعرية: ليالي القاهرة – وراء الغمام – رسائل الحياة...
- ✓ وفاته: توفي عام 1953.

ب – مجال النص :فني – ثقافي

ج – نوعية النص :قصيدة شعرية عمودية

د – طريقة نظمه :اعتمد النص نظام الشطرين (الصدر و العجز) ووحدة الوزن و القافية و الروي و هذه

خصائص الشعر العمودي..
ه – عدد أبيات القصيدة12 :بيتا شعريا
و – روي القصيدة :حرف الهمزة
ز – العنوان:
+تركيبا :مركب إضافي يتكون من مضاف (خواطر) و مضاف إليه (الغروب)و يمكن أن يتحول إلى مركب إسنادي بتقدير المبتدإ المحذوف. فنقول: هذه خواطر الغروب
+دلاليا :يدل على ما يخالج النفس من مشاعر و أحاسيس صادقة تثيرها لحظات غروب الشمس.
ح – البيت الأول و البيت الأخير:
+البيت الأول :يخاطب الشاعر البحر و يخبره بطول وقفته المسائية على شاطئه و إصغائه لأمواجه..
+البيت الأخير :يستفسر الشاعر عن قول الأمواج و ألم الشمس الحزينة.
قد تؤشر العلاقة بين البيت الأول البيت الأخير على أن سبب طول وقفة الشاعر هو رغبته في فهم مقول الأمواج، و على أن فعل الإصغاء كان لألم الشمس الحزينة.
بناء فرضية القراءة :انطلاقا من المؤشرات السابقة نفترض أن الموضوع يتناول علاقة الشاعر بالبحر..

القراءة التوجيهية

الايضاح اللغوي

- ✓ الإصغاء: الإنصات بتركيز.
- ✓ روضة غناء: حديقة كثيرة الأشجار.
- ✓ عناء: مشقة.
- ✓ صيرتنا: حولتنا.
- ✓ هباء: سدى.
- ✓ الزبد: رغوة الماء في البحر.
- ✓ جفاء: ما لا نفع فيه.
- ✓ يممت وجهي: قصدت.
- ✓ التأسي: العزاء و السلوان.
- ✓ ينبي: يخبر.
- ✓ الإنباء: الإخبار.

المضمون العام :مناجاة الشاعر للبحر في وقفته المسائية الطويلة،و هو يتأمل و يصغي و يتساءل و يشكو و يتمنى.

القراءة التحليلية

معجم الطبيعة و العاطفة:

معجم العاطفة		معجم الطبيعة
الحزن	الفرح	البحر- مساء – النسيم – الظلال – الأضواء – روضة – عطر – الليالي – الزبد – الحياة – الأحياء – الأمواج – الشمس.
أشد عناء – حرب الليالي مزقتنا – صيرتنا هباء – نحن كالزبد الذاهب – مللت الحياة و الحياء – أبتغي عندك التأسي –ألم الشمس – ولت حزينة صفراء.	اسكر نفسي – سرى في جوانحي كيف شاء – نشوة.	

الدلالة : من خلال رصد المعجمين نلاحظ أنهما مترابطين و متداخلين ،فالشاعر تتماهى مشاعره و أحاسيسه مع عناصر الطبيعة.

وحدات القصيدة و مضامينها

الوحدة الأولى (1 – 5): وقفة الشاعر أمام البحر و إحساسه بنشوة لم تدم طويلا.

الوحدة الثانية (6 – 8): عدم تفاهم الشاعر مع البحر و مقارنته بالناس.

الوحدة الثالثة (9 – 12): تأثر الشاعر بعدم ثقته في البحر مثلما حصل له مع الناس.

الخصائص الفنية

✓ أساليب القصيدة:

الاسلوب	أمثلته	دلالته
الحوار	قلت للبحر...- أيها البحر...– أنت ... – إليك يممت وجهي...– أبتغي عندك...- ما تقول الأمواج...	هو حوار غير حقيقي لأنه بين طرفين احدهما عاقل (الشاعر) و الآخر غير عاقل (البحر)،بل هو مناجاة.
النداء	أيها البحر	
الاستفهام	+ :أمثلته: من يني فيحسن الإنباء؟ – ما تقول الأمواج ؟ – ما ألم الشمس؟	استفهام لا جواب عنه من طرف المخاطب (البحر)، مما يؤجج ألم و معاناة الشاعر.

✓ بلاغة القصيدة:

	أمثلته	الدلالة
التشبيه	لكأن الأضواء مختلفات – صحا القلب منها مثل ما كان – نحن كالزبد الذاهب.	يجمع التشبيه في القصيدة بين حالتين نفسيتين متناقضتين : النشوة – الحزن و التأسف.
المجاز	جعلت النسيم زادا لروحي – شربت الظلال و الأضواء – مر بي عطرها فأسكر نفسي – صحا القلب منها – نحن حرب الليالي – مزقتنا – تقول الأمواج.	أنسن الشاعر بعض عناصر الطبيعة حين لجأ إليها لتخفف من همومه وأحزانه بعيدا عن الناس.

✓ الخصائص الإيقاعية

- الوزن :البحر الخفيف: فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن × 2
- الروي :حرف الهمزة.
- التدوير :و هو .وقع في البيت الثامن في لفظة (الذاهب).
- تكرار حروف الهمزة – القاف – الكاف –التاء...

القراءة التركيبية

صور الشاعر وقفته الطويلة أمام البحر تصويرا يختزل حالة نفسية مفعمة بالنشوة، غير أنها لم تدم بعدما أحس الشاعر أن البحر مثل بقية الناس ،و أدرك استحالة التفاهم معه، و هذه الحقيقة تأثر بها كثيرا و أدخلته حالة من التشرد العاطفي الذي عبر عنه من خلال التساؤلات التي تضطرب في دواخله.